كلمة

الأستاذ الدكتور ديفيد روشيان لو

الفائز بجائزة الملك فيصل

للطب

إنه لشرف عظيم أن أتسلم جائزة الملك فيصل لعام 2022 التي أتقبلها بكل تواضع نيابة عن فريق العمل المتفاني في عمله وأبحاثه الذي يضم أكثر من 200 طالب حالي وسابق يعملون جنبًا إلى جنب مع عدد من الباحثين في مرحلة ما بعد الدكتوراه والمتعاونين والموظفين. لقد حظيت حقيقةً بشرف العمل في مساري المهني مع هذه المجموعة من الأشخاص الموهوبين والمخلصين في عملهم. والجائزة التي أتسلمها اليوم تشكل احتفاءً بمجال تطوير تقنيات التصحيح الجيني الدقيق بفضل جهودهم الدؤوبة.

إن الاختلالات التي تنال أحيانًا الحمض النووي تتسبب قي ظهور الأمراض الوراثية لدى مئات الملايين من الناس في العالم. وتحد عديدٌ من هذه الأمراض بشدة من عمر الإنسان أو نوعية حياته؛ علمًا أن معظم هذه الأمراض تقريبًا تقاوم العلاج حاليًا. وعلى الرغم من أننا نستطيع في كثير من الحالات التعرف بالضبط على اختلال الحمض النووي الذي يسبب أي مرض بعينه، غير أننا، وحتى وقت قريب، كنا نفتقر إلى التقنيات اللازمة لتصحيح مثل هذه الأخطاء بكفاية ودقة في الأنظمة والخلايا الحية. ونتيجة لهذا الواقع، لم يحصل عديد من الأفراد على العلاجات الفاعلة الضرورية.

وبفضل جهود فريق البحث العامل معي، إضافة إلى جهود الآلاف من العلماء الآخرين العاملين في مجال التصحيح الجيني، بدأنا فعلًا في تحويل هذه الصورة القاتمة إلى صورة مفعمة بالأمل، حيث نجحنا مؤخرًا في إطار أعمالنا المختبرية في تطوير تقنيات الأسلوب القاعدي للتصحيح الجيني، والأسلوب الأولي للتصحيح الجيني، والأسلوب الدقيق للتصحيح الجيني؛ مما أتاح لنا إجراء تصحيح دقيق لاختلالات الحمض النووي المسببة للأمراض في الخلايا الحية والثدييات. وكلنا أمل في أن تتحول هذه التقنيات ذات يوم إلى علاجات بشرية تعالج السبب الجذري لآلاف الأمراض الجينية، وتخفف من معاناة ملايين المرضى وأسرهم. وأشير هنا إلى أن التصحيح القاعدي والتصحيح الأولي يوفران لآلاف المختبرات البحثية في العالم أدوات قوية لإلقاء الضوء على العلاقة بين أنظمتنا الجينية وحياتنا؛ مما يسهم في اكتشافات علمية جديدة تفيد علم الأحياء والأمراض والطب.

إن اختيار لجنة الجائزة للتصحيح الجيني محورًا لجائزة الملك فيصل لعام 2022 هو تذكيرٌ قوي بأن عصر تصحيح الأنظمة الجينية البشرية قد انطلق فعليًا، وأن الإنسانية قد اتخذت الخطوات الأولى باتجاه تحرير أنفسنا وأطفالنا من قيد الاختلالات التي تشوب حمضنا النووي.